



(٣٩٧) (٤٠٦)

العدد التاسع

والاربعون

نقد المركزية العرقية في رسالة الجاحظ (فخر السودان على البيضان)

- قراءة في ضوء النقد الثقافي -

أ.م.د. أحمد عبد العال سعيد

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

asaheed@uowasit.edu.iq

المستخلص:

ثمة موضوعات كثيرة طرحها الجاحظ في رسائله، تمتلك خصوصية في التأليف والمعالجة، تميزها عن غيرها من رسائل الآخرين، ومنها رسالته (فخر السودان على البيضان) فهي رسالة عبّأها بالقيم والدلالات التي توقف تفكير القارئ برهة ثم تجذبه لإعادة التفكير بطريقة جديدة لا تبدأ من الموروث والمتعارف، لأنها استراتيجية جديدة في التأليف والمناورة الثقافية تسعى إلى هدم الموروث وإعادة بناء وجهة نظر جديدة على أساس الملاحظة الدقيقة للواقع وقوة الحضور والمساهمة فيه.

كلمات مفتاحية: مركزية، عرقية، رسالة، فخر، سودان، ببيضان

A Critique of Ethnocentrism in Al-Jahiz's Epistle *The Boasting of the Blacks over the Whites*: A Reading through the Lens of Cultural Criticism

Asst. Prof. Dr. Ahmed Abdul-Aal Saeed

Wasit University / College of Education for Humanities

asaheed@uowasit.edu.iq

للعلوم التربوية والنقدية للعلوم الأساسية

Abstract

A Critique of the Center for Arabic Studies in the Letter of the Presenter (Fakhri Al-Sudan) on the Status of the White Man — A Reading in Light of Cultural Criticism.

The presentation includes important topics, many of which were addressed in the presenter's letter. However, it lacks depth in treating many of the issues it raised, especially those regarding the letter of (Fakhri Al-Sudan). The white man is in need of a new vision / management / logic that moves beyond traditional modes of thinking, stops considering the heritage as a



rigid, static matter, and begins with a new reading of heritage. It should recognize that the heritage aims to dismantle the inheritance, reaffirming the historical, revolutionary, and dynamic aspects of the heritage, and establishing a new vision based on accurate historical reality, building a cohesive and strong presence in the process.

أولاً: عتبة تنظيرية:

لاريب في أن الجاحظ يختار عنواناته بدقة وعناية فائقتين، ويضع كل لفظة في موضعها ويختار معها ما يعضدها في الكشف عما يريد؛ ومن ثم يتشكل العنوان عنده بصورته النهائية ويستوي على سوقه في عتبة نصية موجزة ومنضبطة وجذابة، تكشف عن طبيعة الموضوع، وعن زوايا المتن النصي التي يعالجها.

وتبدو هذه القدرة التأليفية، وهذا الحرص الانتقائي أكثر جلاءً في الموضوعات ذات الطول المحدود كالرسائل، ومنها (فخر السودان على البيضان).

إن لفظة (فَخَرَّ) مصدر من الفعل (فَخَرَ) الذي يعني ((التمدح بالخصال)) (ابن منظور، ١٣٧٤هـ: مادة (فخر))، و((التفاخر: التعاضم، والتفخر: التعظم والتكبر)) (ابن منظور، ١٣٧٤هـ: مادة (فخر))، وهذا الفخر الذي ارتآه الجاحظ لم يكن بين شخصين (شاعرين أو كاتبين مثلاً) كما في المفازرات المعهودة قديماً، وإنما هو بين عرقين (الأسود والأبيض)، ما يؤشر ملحظاً استثنائياً في موضوع المفازرة التي عقد الجاحظ العزم على تناولها.

إن القارئ الحصيف يدرك بسهولة - وهو ينتقل بين فقر الرسالة - أن الجاحظ لم يكن همّه هذه الأفضلية - التي تعني ممارسة دور عابه أصلاً - في تفضيل عرق على لون أو لون على لون لمجرد اللون، بقدر ما أراد أن يبين أن الفضائل ليست حكراً على أمة أو عرق خاص؛ بمعنى أدق هو سعى إلى تهشيم الصورة النمطية الموروثة في تأخير السودان وإزدرائهم، ودفع الحيف عنهم. ولكن هذه المرة أعدّ العدة والعدد، وابتدأ التغيير وتبديل المراكز من لحظة الكتابة الأولى (العنوان)، فأحلّ (هامشية السودان) بدلاً من (مركزية البيضان). ومن خلال هذا أراد الانتصار لهذه الفئة المظلومة وإنصافها وليس مجرد التفضيل، ومن هنا راح يفتش عن كل ما يؤيد حجته وتوجهه في هدم الأفكار المسبقة الموروثة وإعادة بنائها من جديد.

ثانياً: عتبة إجرائية:



إنّ هذا العنوان يكشف عن وعي متقدم في التراث العربي في رفض المركزية العرقية وقبول تغاير الأجناس، وهذا الوعي لم يأت من فهم مجرد أو شعور ذاتي ألم به الجاحظ، بل هو وليد ملاحظة دقيقة كان يترصدها في مجتمعه الحضري الجديد الذي اختلطت فيه الأجناس والأعراق والألوان تحت مظلة المجتمع الإسلامي، الذي حُقّ له بكل أطيافه وألوانه أن يعيش في ظلال العدل والمساواة وما وراءهما.

ثم اختار الجاحظ (السودان) (فُعْلان)، و(البيضان) (فُعْلان) ليتّم عنوانه. وهاتان الصيغتان مما يختصّ بالعاقل وصفاته (صاغ الجاحظ عنوان احد كتبه على هذا الوزن وهو كتاب "البُرْسان والعُرجان والعُميان والخُولان". ووزن (فُعْلان) جمع لـ (أفعل فعلاء) وهو وصف يخصّ العاقل)، فلا ينصرف الذهن إلى الدلالات الأخرى، كما في دلالة (السود) (فُعْل)، و(بيض) (فُعْل) التي تختصّ بعموم الأشياء أو بغير العاقل - غالباً - كما تؤكد كتب اللغة في باب جموع التكسير (ينظر: عبد العال ، ١٩٨٢ : ٢٧٦/٢)، أو لأن الجاحظ في لفظتي (السودان) و (البيضان) أراد الدلالة على عرق إنساني بعينه.

ولكنه في أثناء رسالته وهو ينتخب الأمثلة الدالة، كان كثيراً ما ينتقل من دلالة (البيضان) إلى (البيض) ومن دلالة (السودان) إلى (السود)، فقد كان يتجاوز العالم الإنساني إلى عوالم أرحب ترتبط بالمادة (الجماد) أو الحياة (النبات والحيوان) وغيرها. فلمَ عمد إلى هذا التوسع أو قل: التسامح في الاستدلال؟

وتفسير ذلك أنه وضع العنوان على أساس النظر إلى أصل الموضوع (الإنسان) المركز والمحور، فبه ابتداءً وبه احتج، أمّا سائر الموضوعات فهي موضوعات سائدة، وإن حضرت بصورة واسعة في الاستشهاد. أو قل إنّ طبيعة الجاحظ الاستطرادية لم تفارقه، فهو يحاول أن يقفز إلى عدة موضوعات جانبية أخرى تقوي تمثيلاته وتعزدها، ومن هنا تتمظهر ثقافته الموسوعية التي ميّزت نثره وأدبه. أو ربما لأنه أراد أن يحشد الحجج ومن ثمّ سعى إلى اقتناص الأمثلة المختلفة من عوالم متعددة (الإنسان وغيره) لتمرير خطابه الإقناعي ونقل دائرة التمثيل من نطاقها الإنساني الضيق إلى فضاءٍ كونيٍّ أرحب، لضمان عدم الانتهاء من الرسالة إلّا بعد التيقّن من أثرها وتأثيرها.

لقد جعل الجاحظ رسالته كنزاً أدبياً مشعاً بالفنون الأدبية فقد أورد فيها نصوصاً شعرية وأحاديث نبوية وآيات قرآنية وأمثلة وأقوالاً مأثورة. كل هذا ليحدث خلخلة قيمية تعيد ترتيب الأشياء وتوزيعها



من جديد، باتجاه صحيح ينفي التفوق العرقي بعد أن يذيب الحدود بين الثنائيتين (الأبيض / الأسود)، (السيد / والمسود).

تتمحور فكرة الجاحظ النقدية في هذه الرسالة على عدة محاور تمنحها خصوصية أدبية وثقافية في هدم بنية العنصرية العرقية وإعادة بنائها على أسس علمية، وفكرية، وثقافية، لم تكن غائبة عن ذهن المتلقي وملاحظاته، وإنما كانت بحاجة إلى إعادة صياغة وتوجيه:

١- تعديل المفاهيم:

شاع في الوعي الجمعي والذاكرة الثقافية أن اللون (الأسود) ((ضِدَّ الجمال، فهو لون التشاؤم وكل ما هو سيئ، ... ولا يمكن سلخ الدلالات السيئة والتشاؤمية للون الأسود من الموروث العربي، فصورة الأثافي وسوداها، والغراب الأسحم، وما فيهما من دلالة الغربة والارتحال كان مصدر أرق (وقلق للبديوي)) (الشبول ، ٢٠١٤ : ١٣-١٤، وينظر: أمين، ٢٠٠٩: ٢٥-٢٦). وقد لجأ الجاحظ إلى التلاعب بالذاكرة الثقافية عبر تعديل مفاهيم (الأسود / الأبيض) ومن ذلك قوله: ((وليس في الأرض عودٌ أحسنَ خشباً ولا أعلى ثمناً، ولا أثقل وزناً ولا أسلم من القوادح، ولا أجدر أن ينشب فيه الخطُّ من الأبنوس. ولقد بلغ من اكتنازه والتثامه وملاسته وشدة تداخله، أنه يرسب في الماء دون جميع العيدان والخشب، ولقد غلب بذلك بعض الحجارة؛ إذ صار يرسب وذلك الحجر لا يرسب. والإنسان أحسن ما يكون في العين ما دام أسود الشعر وكذلك شعورهم في الجنة)) (الجاحظ ، ١٩٦٤: ٢٠٤-٢٠٥). فعود الأبنوس (الأسود) رمز للثقافة والعلم فهو (أجدر أن ينشب فيه الخط) من غيره، والشعر الأسود رمز للشباب والقوة بل (القداسة) لأن أهل الجنة تكلت رؤوسهم بالسود، وهو ما صرح به الجاحظ مؤكداً ((وأحسنُ الخضرة ما ضارع السواد. قال الله جلَّ وعلا: {مدهامتان} ثم قال لما وصفهما وشوق إليهما: {مدهامتان}؟ قال ابن عباس: خضراوان من الري سوداوان)) (الجاحظ ، ١٩٦٤: ٢٠٤. والآيتان الواردتان في النص من سورة الرحمن: ٦٢، ٦٤).

وهكذا فقد يكون السواد رمزاً للثقافة والحضارة والقوة والقداسة، ورموزاً أخرى قد تؤثر انتماء الإنسان وحضوره وكفايته، مما يثيره ويدعوه إلى مراجعة أفكاره ومواقفه. يقول الجاحظ: ((وليس من التمر شيء أحلى حلاوة من الأسود، ولا أعمّ منفعة ولا أبقي على الدهر. والنخيل أقوى ما تكون إذا كانت سود الجنوع)) (الجاحظ ، ١٩٦٤: ٢٠٣).

إنَّ (التمر) و(النخيل) ليس مجرد تمثيل عابر يضاف إلى كثرة أمثلة الجاحظ في رصد ثراء اللون الأسود وتفوقه وحسن دلالاته، إنَّ التمر (أصل المؤونة) في بيئة العربي حين كان يصارع وحشة



الصحراء وعسرتها، والنخيل رمز الانتماء للبيئة العربية الجديدة بعد أن استقرّ فيها وبدأ مسيرته الحضارية. إنّ هذا التمثيل يفوق الدلالة الظاهرية المباشرة إلى تشكيل إشارات رمزية تستفز الذاكرة وتفتح فيها آفاقاً جديدة من الوعي بالتاريخ وصور الانتماء للبيئة وألوانها.

ردّ الجاحظ التغير اللوني إلى ظروف البيئة الطبيعية وآثارها، فالسود ليس من باب العقوبة أو التشويه الخلقي أو التقصير - كما قد يظن البعض - وبذلك ننزع عن اللون أي مزية أو تراتباً قيمياً، وحولّه إلى ظاهرة بيئية خاضعة لسطوة الطبيعة وأحوالها، يقول: ((إنّ الله تعالى لم يجعلنا سوداً تشويهاً بخلقنا، ولكنّ البلد فعل ذلك بنا... والسود والبياض إنما هما من قبل خلقة البلدة، وما طبع الله عليه الماء والتربة، ومن قبل قرب الشمس وبعدها، وشدة حرّها ولينها. وليس ذلك من قبل مسخ ولا عقوبة، ولا تشويه ولا تقصير)) (الجاحظ، ١٩٦٤: ٢١-٢٢).

في هذا النص الذي يمثل رؤية علمية متقدمة في تصوّر أثر الطبيعة وظروفها، أطاح الجاحظ بوهم التمايز اللوني معتبراً أن التفاخر باللون شطط ثقافي لا يصمد أمام الملاحظة الواعية والتفكير الدقيق.

٢- المشاركة في المنجز الحضاري:

في ضوء هذا التحشيد للانتصاف الإنساني سعى الجاحظ جاهداً لتفكيك فكرة التفوق العرقي عبر إحاطتها وتقويضها بحجج شتى، وهذه المرة مارس خلطة ثقافية لثنائية المركز (البيض) و الهامش (السود).

فالبناء الحضاري ليس حكراً على أمة دون أخرى ولا عرق دون آخر، ولا لون على حساب لون آخر. بل إن استعراض كثرة المساهمة فيمن وُصفوا بالسودان - ممن ذكرهم الجاحظ - يُخيل للقارئ أنهم بناء الحضارة ورعاتها، ومن ثم هم أولى بالتقدمة، وأولى بموقع (المركز) ما دام الأمر معقوداً على التفوق والفاعلية والحضور الإنساني.

لقد استحضر الجاحظ في هذا المضمون مجموعة من الشخصيات التي تملك حظوة في التاريخ الاسلامي ومنها (لقمان الحكيم، سعيد بن جبیر، بلال الحبشي، مهجع، المقداد، مكحول الفقيه، جليبيب، النجاشي...) وغيرها، وذلك لحمل المتلقي على الانسلاخ من قناعاته (ينظر: مخلوف، ٢٠٢٤: ٣٧٤، ٣٧٧)؛ فكل شخصية منها حققت حضوراً إنسانياً متفرداً. ثم أخذ يُحشد حجج التفوق مشيداً بالشخصيات ونمط تفوقها، ومن ذلك على سبيل التمثيل قوله: ((ومن الحبشة عكيم الحبشي، وكان أفصح من العجاج. وكان علماء أهل الشام يأخذون عنه كما أخذ علماء أهل العراق من



الْمُنْتَجِعُ بن نيهان. وكان المنتجع سندياً (أسود)... وقع إلى البادية وهو صبي، فخرج أفصح من رؤبة)) (الجاحظ، ١٩٦٤: ١٩٨).

الشخصيتان (عكيم) و (المنتجع) تملكان من الفصاحة ما يؤهلها إلى أن يكونا مرجعاً لغوياً ورافداً مهماً من روافد الفصاحة العربية، ثم إن الجاحظ عمّم هذه الفصاحة - في موضع آخر - على مجتمع السودان: ((وليس في الأرض أحسن حلوفاً منهم، وليس في الأرض لغة أخفّ على اللسان من لغتهم، ولا في الأرض قوم أذرب ألسنة، ولا أقلّ تمطيلاً منهم، وليس في الأرض قوم إلّا وأنت تصيب فيهم الأرتّ والفأفاء والعييّ ومن في لسانه حبسة غيرهم. والرجل منهم يخطب عند الملك من لدن طلوع الشمس إلى غروبها، فلا يستعين بالثقانة ولا بسكتة حتى يفرغ من كلامه)) (الجاحظ، ١٩٦٤: ١٩٥). فلغتهم (لهجتهم) سهلة سمحة لا عيب فيها، وهم يغذونها بالفكر وحضور الخاطر حتى صار الواحد منهم مفوهاً قادراً على فن الإلقاء (الخطب) وبثّ الأفكار باستدامة وتواصل لافت. ولكي يوسع الجاحظ الدائرة انتقل من الفردية الضيقة إلى الحضور الجمعي الشامل، فعّد الأمم السود مسلطاً الضوء على امتيازاتها وإسهاماتها وتفوّقها، ((والسودان يعدون الزنج والحبشة، وفزان وبربر، والقبط والنوبة، وزغاوة ومرو، والسند والهند...)) (الجاحظ، ١٩٦٤: ٢١٦) وغيرهم. والهند عنده أنموذج للامم السود في تفوّقها ومشاركاتها في البناء الحضاري، إذ قال عنها: ((وأما الهند فوجدناهم يقدمون في النجوم والحساب، ولهم الخط الهندي خاصة، ويقدمون في الطب، ولهم أسرار الطب وعلاج فاحش الأدوية خاصة... ولهم شعر كثير وخطب طوال، وطبّ في الفلسفة والأدب. وعنهم أخذ كتاب كلية ودمنة. ولهم رأي ونجدة، وليس لأحد من أهل الصبر ما لهم. ولهم من الزي الحسن والأخلاق المحمودة... ومن عندهم خرج علم الفكر، وما إذا تُكَلِّم به على السّم لم يضر. وأصل حساب النجوم من عندهم أخذته الناس خاصة)) (الجاحظ، ١٩٦٤: ٢٢٣-٢٢٤).

لم يبق الجاحظ فضيلة ترتقي بها الإنسانية إلّا وذكرها فيهم وردّ أصلها إليهم، ولعله أراد في تصوير هذا الاكتناز المعرفي - وهو يعلم أن الله قد حبا كل أمة بفضائل تميّزها - أن يضغط على ذهن القارئ وأن يسلم له في أنّ فكرة (المركزية) البيضاء المهيمنة وهم فكري ليس له أساس واقعي، عندما حاول أن يدفع بالثقل الحضاري من الثبات (المركز) المعروف إلى التحول (الهامش)، بهدف كسر حاجز الثبات، ثم عمد إلى ممارسة التعميم، فقال: ((ولنا بعد معرفة بالتقلسف والنظر، ونحن أنقّف الناس ولنا في الأسرار حجة)) (الجاحظ، ١٩٦٤: ٢١٩).



٣- خصال الشرف:

ذكر الجاحظ مجموعة من الخصال الحميدة في ميدان الموازنة بين السودان والبيضان، التي رأى أنها أظهر وأوضح فيهم، وأطلق عليها تعبير (خصال الشرف) (الجاحظ، ١٩٦٤: ١٩٥)، يقول: ((والناس مجمعون على أنه ليس في الأرض أمة، السخاء لا فيها أعمّ وعليها أغلب من الزنج. وهاتان الخلتان لم توجد قطّ إلا في كريم)) (الجاحظ، ١٩٦٤: ١٩٥).

فهذه الخصال تنماز بعموميتها في مجتمع السودان وغلبتها عليهم، وهو ما حقق له قيمة متفردة، ويزيد من قيمتها إذا أدركنا ((أن هذه الحاجات ليست فردية، بل هي حاجات اجتماعية أيضاً، وهي لذلك تأخذ شكل الضرورة التاريخية)) (رومية، ١٩٩٧: ٣١). ثم لا يلبث الجاحظ أن يبيّن مجموعة من الخصال المميزة في صدارتها وقوة حضورها فيهم، يقول: ((وليس في الأرض أمة في شدة الأبدان وقوة الأسر أعم منهم فيهم... وهم شجعاء أشداء الأبدان أسخياء. وهذه هي خصال الشرف)) (الجاحظ، ١٩٦٤: ١٩٥)، إنَّ (شدة الأبدان) و (قوة الأسر) أساس من أسس الشجاعة التي تعد ((من العناصر الجوهرية للبطولة)) (اليوزبكي، ٢٠٠٨: ٢٣٤)، واجتماع (الكرم) و(الشجاعة) معاً، يعني التوافر على القيم المادية والمعنوية، وربما كان تركيز الجاحظ عليها، يهدف إلى تصوير تنوع القيم فيهم ووفرته.

ثالثاً: عتبة ختامية:

إن الكيفية التي حشد بها الجاحظ الأمثلة المختلفة بغية الانتصار لموضوعه، جعلت من هذه الرسالة ثورة في الاقناع المنهجي وليس مجرد تبيان للفضائل، ولكن علينا هنا أن نؤشر ملحظاً نصياً مهماً يحكم البعد الإجرائي فيها وهو الانتقائية في التمثيل الإقناعي الذي خفي في ظاهر نصوصها، فهو يميل إلى إقصاء الأمثلة التي تتعارض مع حجته أو قل يتجاهلها ويشيح بوجهه عنها، وهذا أمر بدهي لأنه يسعى إلى تشكيل صورة مثالية لمجتمع السودان تحظى بقبول المتلقي، مما يؤشر مضمرات نسقية أو عوالم مغايرة لما احتج به خلف الأمثلة الظاهرة، وهذا أمر طبيعي يسود كل المجتمعات (السودان والبيضان)، فهو على سبيل المثال حين يذكر الشخصيات من السودان، فإنه يذكر البارزة والمؤثرة منها فقط، شخصيات دينية، وشعراء، وفلاسفة، مع أن كل مجتمع أياً كان شكله ولونه لا يخلو من وجود شخصيات سلبية، لم يذكر الجاحظ منها أحداً. وحين راح الجاحظ يتشوف في شخصية الإنسان وخلقته أيضاً لرصد ما يعلي من شأن اللون الأسود، يقول: ((والإنسان أحسن ما يكون في العين ما دام أسود الشعر)) (الجاحظ، ١٩٦٤: ٢٠٥) و((أكرم ما في الإنسان



حدقتاه، وهما سوداوان)) (الجاحظ، ١٩٦٤: ٢٠٥)، ويقول: ((وأَنْفُس ما في الإنسان وأعزّه سويداء قلبه، وهي علة سوداء)) (الجاحظ، ١٩٦٤: ٢٠٥). ولكن ماذا عن وجه الإنسان مثلاً أو لون أسنانه ؟ لم يذكره الجاحظ لأنه لا يخدم موضوعه، فالوجه الأبيض المشرق مما تغنى به الشعراء يقول امرؤ القيس:

كَبَرِ مُقْتَنَاتِ الْبَيَاضِ بَصْفَرَةٍ غَذاها نَمِيرُ المَاءِ غَيْرُ المُحَلَّلِ
(امرؤ القيس، ١٩٥٨: ١٦)

ويقول حسان:

بَيْضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَانُهُمْ شَمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
(حسان بن ثابت، ٢٠٠٦: ٧٤/١)

ولكن هذه الانتقائية هي التي تتماشى مع السلطة المعرفية التي يفرضها الجاحظ على القارئ لإعادة النظر في الحكم على مجتمع برمته، تشيع فيه الفضائل.

المصادر والمراجع :

* القرآن الكريم.

(١) اليوزبكي ،د. مؤيد ،البطولة في الشعر العربي قبل الإسلام، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، بغداد، ٢٠٠٨م.

(٢) رومية ، د.د. وهب ،بنية القصيدة العربية حتى نهاية العصر الأموي (قصيدة المدح نموذجاً)، دار سعد الدين، دمشق، ١٩٩٧م.

(٣) الشبول ، محمد طه كايد ،بنية اللون ودلالاته في شعر أبي تمام، رسالة ماجستير، جامعة جرش، الأردن، ٢٠١٤م.

(٤) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر(٢٥٥هـ) ،رسائل الجاحظ (رسالة فخر السودان على البيضان)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤م.

(٥) عبدالعال ، د. عبد المنعم سيد ، الشامل لجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية، ج٢، مكتبة غريب، ط١، ١٩٨٢م.

(٦) مخلوف ، د.محمد ، عبقرية الجاحظ في الدفاع بالحجة والمنطق، رسالة فضل السودان على البيضان نموذجاً، مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية، مج ١، ع ٦، ٢٠٢٤م.



(٧) امرؤ القيس، ديوان امرؤ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ذخائر العرب (٢٤)، ط٥، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٨م.

(٨) حسان بن ثابت، ديوان حسان، تحقيق د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٦م.

(٩) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٣٧٤ هـ.

(١٠) أمين، د. عياض عبدالرحمن، مفهوم اللون ودلالاته في الدراسات التاريخية، الموسوعة الثقافية (٨٠)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٩م.

References

and

Bibliography:

The

Holy

Qur'an.

(1) Al-Yuzbaki, Dr. Mu'ayyad, Heroism in Pre-Islamic Arabic Poetry, General Cultural Affairs House, 1st ed., Baghdad, 2008 AD.

(2) Rumiyyah, Dr. Wahb, The Structure of the Arabic Ode Until the End of the Umayyad Era (Praise Ode as a Model), Dar Sa'd Al-Din, Damascus, 1997 AD.

(3) Al-Shbool, Muhammad Taha Kayid, Color Structure and its Significance in the Poetry of Abu Tammam, Master's Thesis, Jerash University, Jordan, 2014 AD.

(4) Al-Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr (d. 255 AH), Epistles of Al-Jahiz (Epistle on the Superiority of Blacks over Whites), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Vol. 1, Al-Khanji Library, Cairo, 1964 AD.

(5) Abd al-Aal, Dr. Abdel Mon'im Sayyid, The Comprehensive Guide to Plurals of Soundness and Broken Plurals in the Arabic Language, Vol. 2, Ghareeb Library, 1st ed., 1982 AD.

(6) Makhlof, Dr. Muhammad, Al-Jahiz's Genius in Argumentative and Logical Defense: The Epistle on the Superiority of Blacks over Whites as a Model, Journal of Research in Human and Cognitive Sciences, Vol. 1, Issue 6, 2024 AD.

(7) Imru' al-Qais, Diwan of Imru' al-Qais, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dhakha'ir al-Arab (24), 5th ed., Dar al-Ma'arif, Cairo, 1958 AD.

(8) Hassan ibn Thabit, Diwan of Hassan, edited by Dr. Walid Arafat, Dar Sader, Beirut, 2006 AD.

(9) Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram, Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, 1374 AH.



(10) Amin, Dr. Ayyad Abdul Rahman, The Concept of Color and its Significance in Historical Studies, Cultural Encyclopedia (80), General Cultural Affairs House, Baghdad, 2009 AD.



مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية